الأمم المتحدة

S/2003/1112

مجلس الأمن

Distr.: General
26 November 2003
Arabic
Original: French

رسالة مؤرخة ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لبوروندي لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أتشرف بأن أحيل إليكم البيان الصادر عن مؤتمر القمة العشرين لبلدان منطقة البحيرات الكبرى المعني بمبادرة السلام الإقليمية بشأن بوروندي، المعقود بدار السلام (جمهورية تنزانيا المتحدة) في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ (انظر المرفق).

وتلفت حكومة بوروندي انتباه مجلس الأمن إلى الفقرة ١٣ من البيان التي تدعو إلى نشر قوة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة في بوروندي، وتأمل في أن يولي المجلس هذه المسألة الاهتمام اللازم.

وأرجو منكم تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ليونيداس **نكينغييه**
القائم بالأعمال المؤقت

011203 011203 03-63182 (A)

مرفق الرسالة المؤرخة ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة لبوروندي لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية]

البيان الصادر عن مؤتمر القمة العشرين لبلدان منطقة البحيرات الكبرى المعني بمبادرة السلام الإقليمية بشأن بوروندي

عُقد مؤتمر قمة لبلدان منطقة البحيرات الكبرى معني بمبادرة السلام الإقليمية بشأن بوروندي بدار السلام، تنزانيا، في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، بدعوة من رئيس المبادرة، سعادة السيد يويري كاغوتا موسيفيني،رئيس أوغندا.

وحضره رؤساء الدول وممثلو الحكومات التالية أسماؤهم:

- فخامة الرئيس يواكيم شيسانو، رئيس موزامبيق ورئيس الاتحاد الأفريقي،
- فخامة الرئيس جوزيف كابيلا، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية،
- سعادة رئيس الوزراء ميليس زيناوي، إثيوبيا،
- سعادة نائب الرئيس جاكوب زوما، جنوب أفريقيا، ميسِّر عملية السلام في بوروندي،
- سعادة السيد علي محمد شين، نائب رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة، ممثلا لنائب رئيس مؤتمر القمة، الرئيس مكابا،
- سعادة السيد أوندو ميتوغو، نائب رئيس وزراء جمهورية غابون،
- فخامة الرئيس دوميتيان ندابيزيبه الذي ترأس وفد حكومة بوروندي الانتقالية، والممثل القانوني للمجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية – قوات الدفاع عن الديمقراطية، بيار نكورونزيزا الذي ترأس وفد المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية– قوات الدفاع عن الديمقراطية،
- وزير خارجية جمهورية رواندا، د. تشارلز موريغاند،
- سعادة السيد نجوغونا نغونجيري، المفوض السامي لجمهورية كينيا لدى جمهورية تنزانيا المتحدة،
- سعادة السيد ن. نومبا، سفير جمهورية زامبيا.

وحضر أيضا:

- الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في بوروندي، السفير برهانو دينكا.
- نائب رئيس لجنة الاتحاد الأفريقي، باتريك مازيماكا.
- الممثل الخاص للاتحاد الأفريقي في بوروندي ورئيس البعثة الأفريقية في بوروندي، السفير مامادو باه.

وقام مؤتمر القمة بما يلي:

١ - **استعرض** الحالة في بوروندي، وفي أعقاب إحاطة قدمها الميسِّر نائب الرئيس زوما، رحب القادة، بالتقدم الكبير المحرز وباختتام المناقشات بشأن جميع المسائل العالقة، مما أفضى إلى توقيع بروتوكول بريتوريا بشأن تقاسم السلطات السياسية والدفاعية والأمنية، ببريتوريا في ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، وبروتوكول القضايا العالقة المتصلة بالدفاع السياسي وبالمشاركة في السلطة الأمنية في بوروندي، في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣.

٢ - **رحب** بالالتزام الذي بدر من حكومة بوروندي الانتقالية والمجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية - قوات الدفاع عن الديمقراطية، بالوقف الدائم لأعمال القتال وببسط سيادة القانون وتشكيل جيش وطني مكوَّن من القوات الحكومية ومقاتلي الأحزاب السياسية المسلحة والبدء في تقاسم السلطة ضمن إطار حكومة انتقالية عريضة القاعدة.

٣ - **أيد** الاتفاقين الموقعين في بريتوريا وهنأ حكومة بوروندي الانتقالية والمجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية - قوات الدفاع عن الديمقراطية لوضعهما خلافاتهما جانبا وتعهدهما بالعمل معا على إعادة إعمار بلدهما.

٤ - **أعطى** الموقعين توجيهاته بالعمل سريعا على تنفيذ جميع الاتفاقات الموقعة، ضمن الأطر الزمنية المتفق عليها، من أجل المضي قدما بالعملية السلمية.

٥ - **ناشد** جميع الأحزاب البوروندية المضي بسرعة في التحضير لانتخابات حرة ونزيهة في بوروندي وإجرائها على النحو المتفق عليه في الجدول الزمني للمرحلة الانتقالية.

٦ - **حث** المنطقة وفريق التيسير، بوصفهما ضامنين، على مواصلة رصد تنفيذ الاتفاقات.

٧ - **سلَّم** بالعمل المضطلع به حتى الآن لتنفيذ الاتفاقات، كالتقدم المحرز في سبيل إعادة تشكيل الحكومة الانتقالية في بوروندي على نحو يشمل المجلس الوطني للدفاع عن

الديمقراطية – قوات الدفاع عن الديمقراطية، والزيارة التي قام بها إلى بوجومبورا وفد من المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية – قوات الدفاع عن الديمقراطية، برئاسة الأمين العام حسين رجب، في ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣، التي أرست الأسس لمشاركة المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية – قوات الدفاع عن الديمقراطية في البعثة الأفريقية وهياكلها.

٨ - **اعترف بالمساهمة الرئيسية لكل من:**

- الاتحاد الأفريقي لما قدمه من دعم ثابت ونشط، منذ أن كان يقوده الرئيس مبيكي وحتى الفترة الحالية بقيادة الرئيس شيسانو، وللآلية وطريقة العمل البراغماتيتين للبعثة الأفريقية في بوروندي التي أضحت مثالا ساطعا ونموذجا للحلول الأفريقية للتحديات الأمنية في القارة.

- مبادرة منطقة البحيرات الكبرى الإقليمية بشأن بوروندي، وبخاصة رئيسها، الرئيس موسيفيني ونائب رئيسها، الرئيس مكابا، لقيادتهما البارعة للمبادرة ولتقديم دعم لا يتزعزع لفريق التيسير.

- جميع رؤساء دول منطقة البحيرات الكبرى والدول المجاورة لما أبدوه من دعم والتزام متواصلين من أجل إيجاد حل للصراع القديم العهد.

- الرئيس مبيكي لدوره النشط في المفاوضات التي أفضت إلى توقيع اتفاقي ٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣ و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣ في بريتوريا، ونائب الرئيس زوما، بصفته الميسِّر، لما بذله من جهود لا تكل طوال السنتين الماضيتين من أجل مساعدة الطرفين في التوصل إلى أرضية مشتركة.

- البلدان المساهمة بقوات في البعثة الأفريقية؛ إثيوبيا وجنوب أفريقيا وموزامبيق لما بذلته من تضحيات، كما رحب بدخول البعثة حاليا مرحلة التشغيل الكامل.

- الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي فضلا عن المجتمع الدولي ككل لدعمهم السياسي والمادي لعملية السلام.

- جميع الخبراء المدنيين والعسكريين من المنطقة، وفريق التيسير والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة فضلا عن الأمانة لما قدموه للعملية من دعم فعلي وناجح.

٩ - **أهاب** مؤتمر القمة بحزب تحرير شعب الهوتو – قوات التحرير الوطنية بقيادة أغاثون رواسا أن يوقف فورا أعمال القتال وأعمال العنف وان يشارك في المفاوضات مع حكومة بوروندي الانتقالية ضمن مهلة أقصاها ثلاثة أشهر. وبعد انقضاء هذه

المهلة، وفي حال الرفض القاطع للانضمام إلى العملية التفاوضية، سيعتبر الشعب البوروندي والمبادرة الإقليمية بشأن بوروندي والاتحاد الأفريقي هذه الجهة منظمة مناوئة للسلام والاستقرار في المنطقة وسيعاملها على هذا الأساس.

١٠ - **أهاب** بالأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي بأسره دعم موقف المنطقة والاتحاد الأفريقي هذا من حزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية.

١١ **كلَّف** الميسر بمواصلة الاتصال بحزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية بهدف بدء مفاوضات مع الحكومة الانتقالية.

١٢ - **ناشد** مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة النظر في توفير دعم مباشر للعملية بما يسمح باستمرار الزخم الهادف إلى تنفيذها بنجاح.

١٣ - **كلف** الميسِّر، نائب الرئيس زوما، بتقديم تقرير إلى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة وبأن يطلب من المجلس نشر عملية لحفظ السلام، مراعيا في ذلك بالكامل التغيير النوعي الذي طرأ في أعقاب توقيع بروتوكولي بريتوريا اللذين مهدا على أكمل وجه السبيل للسلام والاستقرار في أكثر من ٩٥ في المائة من إقليم بوروندي.

١٤ - **لاحظ** أن عملية المفاوضات بين حكومة بوروندي الانتقالية وحزب تحرير شعب الهوتو - قوات التحرير الوطنية انتهت بشكل إيجابي على نحو ولَّد دفعا كبيرا لعملية السلام في بوروندي والمنطقة وأنعش الآمال بالنجاح في حل الصراعات في القارة الأفريقية.

١٥ - **أعرب** عن التقدير الخاص لحكومة جمهورية تترانيا المتحدة لاستضافتها العديد من مؤتمرات القمة المعنية ببوروندي فضلا عن اضطلاع هذا البلد دَوْما بدور داعم في حل الصراعات في القارة.

١٦ - **أشاد بشكل خاص** بالرئيس الراحل المُعلِّم جوليوس نيريري وبالرئيس السابق نلسون مانديلا لإرسائهما أساسا راسخا للسلام والمصالحة في بوروندي.

١٧ - **تمنى** للموقعين التوفيق في تنفيذ الاتفاقات و**أكد** لهم دعمه للمنطقة والقارة.

صدر في دار السلام، تترانيا، في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٣.